

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

ثم ان التوراة تقول في صفة النبي انه مثل موسى. وقد نصت في اخر سفر التدلية على انه لم يقم في بني اسرائيلنبي منه موسى.
وورد في هذه البشارة ان النبي الذي يفترى على الله يقتل - 00:00:16

يشبه ذلك في القرآن قوله تعالى في سورة الحاقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ونبينا صلى الله عليه وسلم مكت بين اعدائه الانداء من مشركين ويهود - 00:00:36

ثلاثة وعشرين سنة يدعوهם فيها الى الله ومع ذلك عصمه الله منهم. وانزل عليه تطمئنا لخاطره تأمل قوله تعالى بعض الاقاويل.
الاقاويل جمع يقول لو لو تقول بعضها من هذه الاقاويل - 00:00:56

فكيف لو لو تقول آآبعضا من قول واحد يكون من باب اولى يعني اقاويل كثيرة لو اتي بوحد منها تقوله علينا لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه اليتيم باليمين يعني بالقوة - 00:01:15

ولا ينافي هذا ان يكون الله تعالى له يمين كما جاءت به السنة ثم لقطعنا منه الوتيل الوتيل عرق في القلب. اذا انقطع هلك الانسان
هذا وهو النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فكيف بغيره - 00:01:32

اما يتقولون على الله بغير علم ويفتون بغير علم نسأل الله العافية. نعم. ونبينا صلى الله عليه وسلم مكت بين اعدائه الانداء
من مشركين ويهود ثلاثة وعشرين سنة يدعوههم فيها الى الله. ومع ذلك عصمه الله منهم وانزل عليه تأمينا - 00:01:48

في سورة المائدة والله يعصمك من الناس اكان يعجز الله وهو قادر على كل شيء ان يعاقب من ان يعاقب من ينسب اليه ما لم يقله
وهو الذي قال في سورة الشورى ام يقولون افترى على الله كذبا - 00:02:12

فان يشاء الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. انه عليم بذات الصدور وقد اخبرتنا هذه البشارة عن العلامة
التي نعرف بها صدق النبي من كذبه. وهي الاخبار بما سيأتي - 00:02:32

قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كثيرة فحدثت كما اخبر عنها ومنها ما لم ينفع معه منها ما لا ينفع معه الحدس
والتخمين. كالاخبار بان الروم سيغلبون بعد ان قهرهم الفرس قهرا شديدا - 00:02:52

حتى كادوا يحتلون القسطنطينية عاصمة ملوكهم. فالاخبار اذا بان الروم سيردون ما فقد منهم بعد سنين لا يكون الا من عند الله.
ولذلك استغربه جدا بعض المشركين من قريش. وراهن على ذلك ابا - 00:03:12

للصديق رضي الله عنه وقد حق الله الخبر فاستحق الصديق الرهن وهذا قليل من كثير سيأتيك تفصيل ان شاء الله تعالى لان قريشا
استبعدوا ان يتتصروا الروم على الفرس. ولكن المؤمنين بالله واليوم الاخر ايقنوا - 00:03:32

فراهنهم ابو بكر رضي الله عنه فغلبه اخذ شيخ الاسلام من هذا انه تجوز المراهنة في مسائل العلم لان هذه ليست من الثلاثة التي
يجوز فيها الرهان لكنها مسألة علم - 00:03:52

وما قاله شيخ الاسلام هو الحق لان العلم نوع من الجهاد في سبيل الله. ولكن اذا كان قصد الانسان مجرد المغالبة فهل يجوز له ذلك
محل نظر اما اذا كان مقصوده اظهار الحق - 00:04:12

حتى يبذل كل واحد منها جهده لبيان الحق فهذا لا شك في جوازه. اما اذا قصد مجرد المغالبة فيها نظر. ان نظرنا الى المصلحة من
ظهور الحب بغض النظر عن نيتها - 00:04:31

الرجل قلنا يجوز. وان نظرنا الى وعيid من طلب العلم ليمالـي به السفهاء او ليجالـي به العلماء فعليه الوعـيد قلنا لا يجوز لكن الذي يظهر

لي والله اعلم ان نمنع من - 00:04:49

المراهنة بقص الغلبة فقط. لان هذا لم لا يصدق عليه انه جاهد لتكون كلمة الله العليا نعم وروى القاضي عياض في الشفاء ان عطاء ابن يسار سأله ابن عمر ابن العاص عن صفة رسول الله صلى الله عليه - 00:05:11

عن صفة رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال اجل والله انه لمنصوف في التوراة بعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبدي ورسولي. سميتك - 00:05:30

متوكلا ليس بفضل ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. في ان يقولوا لا الله الا الله. ويفتح به اعينا عمياه - 00:05:50

وهذا نصما وقلوبا غلفا وروي مثله عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وهو الذي كان اليهود فلم تعمه الرئاسة حتى يترك الدين القويم. وكذلك كعب الاحبار. وفي بعض طرق الحديث - 00:06:10

ولا صخب في الاسواق ولا قول للخلا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل سكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة مقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو معروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته. والهدى امامه والاسلام ملته. واحمد اسمه - 00:06:30

بعد الضلاله واعلم به بعض الجهالة. وارفع به بعد الخمالة. واسمي به بعد النكرة يكثروا به بعد القلة واغني به بعد العيلة. واجمعوا به بعد الفرقه. ومؤلف به بين قلوب مختلفة - 00:07:00

واهواء متشرقة وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس وقد اخبر عليه السلام عن صفته في التوراة فقال ف قال وهو الصادق الامين عبدي احمد عبدي احمد المختار عبدي احمد المختار مولده مكة ومهاجرته بالمدينة او قال طيبة وامته - 00:07:20
ينادون الله على كل حال. اللهم اجعلنا منهم. تبشير الانجيل بشر عيسى عليه السلام قومه بالانجيل ومعناه قريب من محمد او احمد. ويصدقه في القرآن قول الله تعالى في سورة الصاف. واذ قال - 00:07:51

عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي الاسم احمد وقد وصف المسيح هذا الفارق ليط باوصاف لا تنطبق الا على نبينا فقال - 00:08:11

قال انه يوبخ العالم على خطيبته. وانه يعلمهم جميع الحق. لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع وهذا ما ورد في القرآن الكريم في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:08:31

وقد ورد في انجيل برنابا الذي ظهر منذ زمن قريب واحفظه حجب الجهة ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام صراحة لان الروم طالبين. اي نعم. قالوا الكتاب. قالوا الكتاب. نعم - 00:08:51

واليهود والنصارى هم عداوة الاهوء ابوهم نصارى. ما هو يهود. والمجوس ليس لهم دين. ليسوا اهل الكتاب الحرب بين النصارى والمجوس نعم الان نفرح نفرح بانتصار من هو اهون على المسلمين من الاخر - 00:09:14

ولا يضرني هذا لاننا لم نفرح بانتصاره ولكن لانه اهون على المسلمين. وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الشيخ محمد الخضري رحمه الله تعالى الا في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين الله عليه صلي وسلم حركة الافكار قبل البعثة وهذا يسهل - 00:09:33

لك فهم الحركة العظيمة من الاخبار والرهبان قبيل البعثة. فكان اليهود يستفتحون على عرب المدينة برسول منتظر فقد حدث عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا انما دعانا للإسلام مع رحمة الله تعالى لنا - 00:09:59

ما كنا نسمع من اخبار يهود كنا اهل شرك واصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور. فاذا نلنا فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون. قالوا لنا قد تقارب زماننا - 00:10:19

نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم. فكثيرا ما نسمع ذلك منهم. فلما بعث الله رسوله او محمدا اجبنا حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدونا به. فبادرناهم اليه فامنا وكفروا - 00:10:39

وانما قال لهم اليهود نقتل لكم معه قتل عاد وارم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مذكور في القرآن. قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من

عند الله مصدق لما معهم و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:10:59

فلما جاءهم وعرفوا كفروا به وسبب ذلك الحسد لأن محمدًا صلى الله عليه وسلم من بنى إسماعيل. واليهود من بنيه إسرائيل من بنى إسرائيل هكذا قيل وفي نفسي من هذا قلق انه ان سبب ذلك الحسد - 00:11:17

لأنهم يعرفون في التوراة أن محمدًا صلى الله عليه وسلم يبعث من العرب. فكيف يقال إنهم كفروا به حسداً لأن محمدًا صلى الله عليه الصلاة والسلام مذكور في التراث والإنجيل معروف لهم إلا أننا لا يعني أشك أن ذلك - 00:11:36

من أجل الحسد لأنهم عرب. اللهم إلا إذا كان لما رأوا اقبال الناس عليه حسدوه لا لأنهم من بنى ولكن لأن الناس أقبلوا على وامنوا به حسدوه. نعم. وإنما قال لهم اليهود نقتلهم معه قتلا - 00:11:56

لأن من صفتة عليه الصلاة والسلام في كتبهم أن هذا النبي يستأصل المشركين بالقوة ولم يكونوا يظنو أن الحسد والبغى سيتمكنان من افتدتهم. فينبذون الدين القيم. فيتحقق عليهم العذاب في - 00:12:16

والآخرة وكانوا أمية بن أبي الصلت المتنصر العربي كثيراً ما يقول أني لاجد في المتنصر العربي كثيراً ما يقول أني لاجد في الكتاب صفة نبي يبعث في بلادنا. وحتى الكتب - 00:12:36

اني لاجد في الكتب صفة نبي يبعث في بلادنا. وحدث سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن نفسه أنه صحب قيساً فكان يقول له يا سلمان إن الله سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد. يخرج من جبال تهامة على - 00:12:56

واباكم الهدية ولا يأكل الصدقة. وهذا الحديث كان من أسباب إسلام سلمان ولما راسل عليه الصلاة والسلام ملوك الأرض لم يهمن كتابه إلا كسرى. الذي ليس عنده علم من الكتاب - 00:13:19

ما جميع ملوك النصارى كالنجاشي ملك الحبشة والمقوقص ملك مصر. وقيصر ملك الروم فاكرم وفادة ومنهم من أمن فالنجاشي ومنهم من رد رداً لطيفاً وكان يسلم لولا غلبة الملك كقيصر ومنهم من - 00:13:37

هذا فالملقبون ولهم يكن عليه السلام في قوة يرهب بها هؤلاء الملوك اللهم ما ذاك إلا لأنهم يعلمون أن المسيح عليه السلام بشر برسول يأتي من بعده وافتتح صفات رسول - 00:13:57

لا ما عندهم فاجابوا باليه وهي أحسن وأما ما سمع من الهواتف والkehān قبيل زمان فهو ما لا يدخل تحت حصر. وليس بعد ما ذكرته لك لمستكثر ومع ذلك كله فالاعمال التي جاد الله بها على يديه والاقوال التي اتناها بها أعظم مقو لحجته - 00:14:18

لدعوته وسيأتي عليك بيان ذلك كله بأجل بياني فتأمله ترشد. هداك الله إلى الصراط السوي - 00:14:45